

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : كأنه أراد : ترى بليتته تسحيجا فجعل مسحجا مجا مصدرا .
وبعير سحاج : يسحج الأرض بخففه أي يقشرها فلا يلبث أن يحفى .
وناقة مسحاج كذلك .
والسحج - كالمذع - تسريح ليين على فرورة الراس . يقال سحج شعره
بالمشط سحجا : إذا سرحه تسريحا لينا .
والسحج : الإسراع . يقال : مرر يسحج : أي يسرع . قال مزاحم :
على أثر الجعفي دهر وقد أتى ... له منذ ولّى يسحج السائر
أربع وهو أيضا جري دون الشديد للدواب . ومنه يقال : " حمار
مسحج ومسحاج " - بكسرهما - : عراض من سحجه وسحجه : إذا
عاضه فأثر فيه وقد غلب على حمار الوحش .
وعليه المساحج : وهي آثار تكاد من الحمار عليها . والتسحج : الكدم .
قال النابغة :
رباعية أضر بها رباع ... بذات الجزع مسحاج شذون وسيدجوج
على فيعول : " ع " واسم رجل .
ومسحج : كمنذر : المبرة يبرى بها الخشب . يقال : سحج العود
بالمبرد يسحجه سحجا : قشره . وسحجت الريح كذلك ورياح سواحج .
والسحج : داء في البطن قاسر منه .
وسحج الأيمان يسحجها : تابع بيئتها .
والمسحاج والسحج : المرأة الحلوفا التي تسحج الأيمان " أي
تتابعها . ورجل سحاج . وكذلك الحليف . أنشد ابن الأعرابي :
" لا تذكرين نحصا بججاجا .
" فدوما إذا صيح به أفاجا .
" وإن رأيت فمضا وساجا .
" ولمسة وحلفا سحاجا سخج .
" السخاوج " مما ليس في المصاح ولا لسان العرب وضبطه عندنا بالخاء المعجمة
والواو . ووجد في بعض النسخ بالحاء المهملة والراء . والصواب أنه بالحاء
المهملة والواو . وهي الأرض التي لا أعلام بها ولا ماء من سحجت الريح الأرض :

إِذَا قَشَرَ تَهَا وَرِيَّاحٌ سَوَاحِجٌ . وَلَكِنْ عَلَى هَذَا فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِمَا قَبْلَهَا لَا يُحْتَاجُ
إِلَى إِفْرَادِهَا بِتَرْجُمَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ .

سج .

" سَدَجَهُ بِالشَّيْءِ " طَنَنَهُ بِهِ " أَيْ أَثَبَّهُمْ . وَالسَّدَجُ : الْكَذِبُ .
وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا .

" وَتَسَدَّجَ " أَيْ " تَكَذَّبَ " وَتَخَلَّصَ " وَتَقَوَّى " الْأَبَاطِيلَ . وَأَنَشَدَ :
" فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرٍ تَسَدَّجًا وَقِيلَ السَّدَجُ هُوَ الْكَذِبُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ
أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . قَالَ رُوَيْبَةَ :
" شَيْطَانُ كُلِّ مُتَرَفٍّ سَدَجٌ وَحَمَلُ التَّخَلُّقِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْخُلُقِ
الْحَسَنِ دُونَ الْاِخْتِلَاقِ مَعَ مَخَالَفَتِهِ لِأَقْوَالِ الْأَثَمَةِ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا خُرُوجٍ عَنِ السَّدَادِ .

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ ابْنِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ السَّدَجَةَ فِي مَعْنَى السُّهُولةِ
وَحُسْنِ الْخُلُقِ . إِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّادَجِ بِالمَعْجَمَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ مُعَرَّبِ سَادَهُ وَهُوَ
خَالِي الذِّهْنِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى السُّهولةِ الْخُلُقِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ
أَجْرَوْا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ وَغَيْرِهِ وَأَهْمَلُوهُ الذِّالَ لِكثَرَةِ
الاسْتِعْمَالِ . هَذَا هُوَ التَّحْرِيرُ وَلَا يُنْدَبُ نِكَاحُ مِثْلِهِ خَبِيرٌ .
" وَأَنَسَدَجَ " مَقْلُوبٌ : أَنَسَجَدَ وَأَنَسَدَسَجَ إِذَا أَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ كَحَالَةِ
السَّاجِدِ .

سج .

" السَّادَجُ : مُعَرَّبٌ سَادَهُ " هَكَذَا فِي النَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا . وَفِي أُخْرَى
السَّادَجُ : أُصُولٌ وَقُضْبَانٌ تَنْدَبُتُ فِي الْمِيَاهِ تَنْفَعُ لِكَذَا وَكَذَا مُعَرَّبٌ سَادَهُ
. وَفِي اللِّسَانِ : حُجَّةٌ سَادَجَةٌ وَسَادَجَةٌ - بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا - غَيْرٌ بِالْغَةِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَه : أُرَاهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ بِدُرْهَانٍ قَاطِعٍ
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ وَالْبُرْهَانِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَهُ فَعُرِّبَتْ كَمَا اعْتِيدَ
مِثْلُ هَذَا فِي نَظَائِرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُعَرَّبِ . انْتَهَى قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ